تصريح صاحب الجلالة خلال الندوة لصحيفة المشتركة مع الرئيس الامريكي بواشنطن

أدلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بتصريح خلال الندوة الصحفية المشتركة التي عقدها رفقة الرئيس الأمريكي في أعقاب المباحثات التي اجرياها يوم 14 شوال 1415هـ موافق 15 مارس 1995م بالبيت الأبيض بواشنطن جاء فيه على وضع استراتيجية تتلائم بشكل افضل مع مصالح الولايات المتحدةوالمغرب. وقال جلالته انه لم تكن هناك أي خلافات في وجهات النظر بينه وبين الرئيس كلينتون فيما يتعلق بالمبادئ والأهداف التي ينبغي بلوغها.

وفيما يلي التصريح الملكي:

أولا في البداية اود ان اشكر سيادة الرئيس مرة ثانية على الحفاوة التي لقيناها منذ ان وطأنا أرض الولايات المتحدة الامريكية.

لقد تحدثنا أنا والسيد الرئيس عن أشياء كثيرة لم تكن تربطنا أنا والسيد الرئيس معرفة شخصية من قبل ولكننا نعرف بعضنا بعضا عبر العديد من الرسائل التي تبادلناها في ما بيننا كما يعرف بعضنا بعضا من خلال المواقف التي اتخذها هو شخصيا ولاسيما في ما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط.

وأعتقد أن السيد الرئيس كلينتون يمكنه أن يكون فخورا بحصيلة عمله خلال سنتين.

وقد تحدثنا أيضا عن المشاكل الثنائية ولاحظنا ولله الحمد وجود انسجام تام بخصوص العلاقات بين بلدينا.

ومع ذلك، لا يمكن أن يكون هناك في العالم الذي نعيش فيه انفصام في العلاقات فليس هناك سبب لأن تكون علاقاتنا السياسية حميمة بهذه الكيفية ثم تبقى علاقاتنا الاقتصادية أقل مما هي عليه مع بلدان أخرى.

فلحد الآن كنا نسير على رجل واحدة واتمنى في المستقبل أن تكون خطواتنا خطوات كاملة لبلدين صديقين متحدين عازمين على السير معا صوب هدف مثالي مشترك.

حقا إن الولايات المتحدة في تحليلها للأحداث الدولية لها نظرتها المستندة الى

قوتها ومركزها في العالم كما ان المغرب في حدود امكاناته المتواضعة له أيضا نظرته الى شؤون هذا العالم.

وخلال محادثاتنا لم يعترضنا ولله الحمد اي اختلاف في وجهات النظر بخصوص المبادئ والأهداف المتوخاة.

ولكن بما أننا أنا والسيد الرئيس نتوخى الكمال فقد قررنا التشبث بوضع الاستراتيجية الاكثر ملاءمة مع مصالح الولايات المتحدة والمغرب.

مرة أخرى أشكركم السيد الرئيس ليس فقط على الاستقبال الحار ولكن أشكركم كذلك على القلب المنشرح الذي استقبلتموني به.

وبعد التصريحات التمهيدية رد صاحب الجلالة والرئيس كلينتون على اسئلة الصحفيين.

* سؤال

سيادة الرئيس

تحدثتم هذا الصباح عن ضرورة تسريع مسلسل السلام في الشرق الأوسط. فما الذي تستطيع الولايات المتحدة أن تقوم به للخروج من المأزق حين تستأنف سوريا واسرائيل المفاوضات خلال الأسبوع المقبل.

- جواب الرئيس كلينتون :

إننا نعمل كل ما في وسعنا من خلال الجولة التي قام بها كاتب الدولة في الخارجية السيد وارن كريستوفر الى المنطقة وكذا من خلال المجهودات التي يقوم بها المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط السيد دينيس روس بالإضافة الى مجهودات أخرى تبذل الآن.

إن ما نسعى اليه باستمرار هو خلق الشروط التي تمكن الطرفين من ضمان أمنهما من خلال تحقيق السلام وهذا هو الدور الذي قمنا به دائما. فنحن لايمكننا أن نقوم مقام الأطراف الاخرى لتحقيق السلام وسنبذل قصارى جهدنا مرة أخرى لإقناع الطرفين بكل ما من شأنه ضمان امنهما عند اتخاذ قراراتهما.

وكما تعلمون، فحين يكون الطرفان بصدد مناقشة مثل هذه القضايا فمن الأفضل تركهما يناقشان التفاصيل لكي يتخذا القرار المناسب. ولن التحدث عن الامور

الخصوصية لأن الشيء الاساسي بالنسبة لهما هو تحقيق السلام.

* سؤال :

سيادة الرئيس وصاحب الجلالة، في ما يتعلق بإحداث بنك للتنمية خاص بالشرق الأوسط يبدو ان الأمور لا تسير بالسرعة المرجوة كما أن بعض المسؤولين الأوربيين غير متحمسين لهذا المشروع.

- جواب الرئيس الأمريكي :

لا يمكنني أن أخبركم بما وصلت اليه الأمور. ولكنكم تعرفون أننا أخذنا على عاتقنا التزاما في هذا الاتجاه ونحن مستعدون لبلورته في أقرب وقت ممكن مع حلفائنا الأوروبيين. وأنا أرى ان هذا المشروع لازال فكرة جيدة.

* سؤال :

صاحب الجلالة لقد التقيتم بسبعة رؤساء للولايات المتحدة كيف وجدتم الرئيس بيل كلينتون وما الذي يميزه عن الرؤساء الاخرين.

- جواب جلالة الملك :

أود أن أقول لك سيدتي أولا وقبل كل شي أن لكل شخص مميزاته وكما قال أحد الحكماء فان الأسلوب هو الشخص وللرئيس أسلوبه وينبغي أن أقول أن تميز الرؤساء الأمريكيين الذين تشرفت بمعرفتهم هو الذي يشكل غنى هذا البلد.

فهناك دائما تطلعات جديدة وأسلوب جديد ورجل جديد وفريق جديد.

- جواب الرئيس بيل كلينتون :

لو لم يكن صاحب الجلالة سبط الرسول لاصبح اول ديبلوماسي للمغرب (ضحكات الحاضرين).

* سؤال : صاحب الجلالة وسيادة الرئيس ما هو رأيكما في الصعوبات المتزايدة التي يبدو ان الرئيس المصري حسني مبارك يواجهها. فهل أثرتم يا جلالة الملك هذا الموضوع مع الرئيس كلينتون؟ وما هو رأي السيد الرئيس من جهته حول هذه المسألة ؟

- جواب جلالة الملك :

أود باديء ذي بدئ أن أؤكد أن العالم الذي نعيش فيه لا يمكنه الا يعرف أزمة سياسية. فكل بلد مهما تكن القارة التي ينتمي اليها ومستواه الاقتصادي والاجتماعي

ونظام حكمه يعرف مصاعب سواء ذات طابع اقتصادي أو اجتماعي أو مرتبطة بالتشغيل. إننا لم نتحدث عن هذا الموضوع. فلم يكن موضوع حديثنا تشخيص الوضع في مصر.

- جواب الرئيس كلينتون:

أود أن أضيف أن جلالة الملك تطرق الى عنصر هام ألا وهو أنه لا يمكن بحث الصعوبات التي تواجهها مصر من الزاوية السياسية فقط بل يتعين الحديث عن التحديات التي يواجهها هذا البلد وكذا عدد من البلدان الأخرى بالمنطقة بخصوص تحقيق تنمية متواصلة وسط ضغوط ديمغرافية هامة والعمل على الاستجابة لحاجيات السكان من غذاء وسكن وتربية.

* سؤال :

سيادة الرئيس أعلنتم خلال زيارة اخيرة لباريس أنكم تعتبرون المغرب عنصر استقرار وتوازن في منطقة الشمال الافريقي. فهل جرى خلال مباحثاتكم مع صاحب الجلالة التطرق الى الاوضاع في منطقة المغرب العربي وكيف تترجمون مظاهر دعم نظام مستقر وصديق مثل المغرب كما سبق لكم ان أعلنتم ذلك ؟

- جواب الرئيس كلينتون :

لقد تحدثت أنا وصاحب الجلالة طويلا عن شمال إفريقيا وسألت جلالته عن تقييمه للوضع هناك وفي عدد من الدول. ويعتقد جلالته أن أمريكا تتبع سياسة صحيحة في تلك المنطقة وهو ما يثلج صدرنا. وسنعمل على أن يتعزز تطابق وجهات النظر هذا.

* سؤال موجه الى صاحب الجلالة:

صاحب الجلالة نعلم الدور الذي تقومون به على مستوى عملية السلام بالشرق الأوسط ومن هذا المنطلق نود ان نعرف موقفكم من موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل وهل هناك بعض الخلافات مع الولايات المتحدة الامريكية بهذا الخصوص ؟

- جواب جلالة الملك :

فعلا كانت هناك مذاكرة مع فخامة الرئيس حول قضية مقاطعة اسرائيل من لدن الدول العربية. إننا نعتقد شخصيا كما قلت آنفا أنه لايمكن للإنسان أن يمشي على رجل واحدة فلا يمكن ان نسير في مسلسل السلام دون أن ننظر في مسلسل السلام

الاقتصادي كذلك. إلا أن مقاطعة اسرائيل ليست قضية مغربية إسرائيلية بل هي مقاطعة شاملة من لدن الجامعة العربية وكيفما كانت وجهة نظر أي عضو من أعضاء الجامعة العربية حول هذا الموضوع فيجب أن يكون هناك تراض من جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية لرفع هذا الحظر على إسرائيل . وفيما قبل قال فخامة الرئيس إن هناك بوادر خير جاءت من سفر السيد كريستوفر الى سوريا ومما لاشك فيه أن تقدم مسار السلام بين سوريا وإسرائيل سوف يسهل كثيرا على الدول العربية اتخاذ قرار إيجابي في موضوع المقاطعة.